

## فرج المهموم

[ 217 ] بمنافعه، ولو حيل بينه وبين استاذ يتعلم منه، لاستحال صدور هذا العلم عنه، ولو حيل بينه وبين كتب ينظر فيها، لتعذر عليه الاخبار بشئ من معانيها، فاما الانبياء والاولياء والاولياء فمعلوم بالضرورة من حالهم وصفات كما لهم ان تعريفهم للعباد بالغايات ليس عن استاذ ولا استعمال شئ من الآلات، ولا في وقت يحتمل الفكر في ترتيب الدلالات، وان الانبياء لم يقتصر ا[] جل جلاله بهم في المعجزات، على التعريف بالغايات بل جعل لهم من الآيات مثل احياء الاموات، ومثل ابراء المرضى بغير معالجات، مثل اجابة الدعوات في اوقاتها المعينات، ومثل الحكم على مولود قبل ولادته، ومثل نطق الحيوانات الخالية من العقل بتصديق من يصدقه ا[] تعالى منهم بتزكيتهم وشهادة الجمادات لهم بما يريدونه منهم با[] جل جلاله منه وغير ذلك مما يطول الكلام بشرح حقيقته، فاين شرف هذا المقام، وأين ما يذكره المنجمون من الاحكام وفريق راي في الكتب اخبارا بالمنع في شئ من النجوم، فحمل ذلك على العموم، ولم يدر ان المراد بالتحريم انما هو لمن اعتقد ان النجوم علة موجبة أو فاعلة مختارة وذلك كفر عظيم وليس هذا لما ذكرناه بمثيل بل كغيرها في كل دليل على ما اراده ا[] تعالى من واضح السبيل، أقول ويحتمل ان يكون النهي عن علم النجوم وتعلمه واستعماله لمن يستعمل دلالتها في معصية ا[] تعالى كما يستعملها الذين يتوصلون بمعرفتها وهدايتها الى خلاف مراد ا[] ومراد رسوله، وفريق يستبعدون ان تكون النجوم مع ارتفاعها في السموات، دالة

---